تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات(بين الواقع و المأمول)

أ بوسكاية شهرزاد

رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي و ناديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب و ليتني عقمت فلم أجزع لقول عداتي
ولدت و لما أجد لعرائسي رجالا و أكفاء فوأدت بناتي
أيطربكم من جانب الغرب ناعب ينادي بوأدي في ربيع حياتي

إنها لغتنا و وجعنا...هويتنا و تاريخنا...هي عربيتنا، تستصرخ و تستغيث فهل من مجيب، و هل من غيور...؟

تشكل الألفية الثالثة بداية لمنافسة كونية حادة، تأسست في المقام الأول على الطاقة الإنسانية، لهذا تركز الاهتمام اليوم على المنظومة التعليمية، و أصبحت التربية المعاصرة تعمل بالدرجة الأولى على إعداد الفرد لمواجهة محيطه و ما في هذا المحيط من عوامل و دوافع و تفاعلات و صراعات، فاهتدت الأبحاث التربوية إلى مقاربة بيداغوجية وظيفية قصد التحكم في مجريات الحياة هي المقاربة بالكفاءات التي اعتمدت كاختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة.

و باعتبار ما للغة العربية من أهمية و مكانة بصفتها موضوعا للدرس و قواما للفعل التعلمي التعليمي، ووسيلة لاكتساب المعارف و أداة للتفكير و الإبداع، فقد سعى المختصون إلى تطوير منهاجها وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي اعتمدت في الجزائر و في عدة دول عربية أخرى كحركة تصحيحية تتجاوز بيداغوجيا الأهداف و تنتقدها فيما يتصل بالنزعة الإجرائية السلوكية التي أدت بالفعل التربوي إلى جعله فعلا آليا يعدم الخصوصية و التميز و يستبعد التفكير الإبداعي و يغيّب القدرات الداخلية للمتعلم.

مفهوم المقاربة بالكفاءات:

يشوب مفهوم الكفاءة الكثير من الغموض و الاختلاف؛ إذ يذكر الباحثون أن لها أكثر من مائة تعريف، و لعل أنسبها التعريف الذي قدمه فريق الباحث البلجيكي دوكتيل:» الكفاءة هي إمكانية تعبئة الشخص بكيفية باطنية لمجموعة مندمجة من الموارد بهدف حلّ صنف من الوضعيات المشكلة»(١) .

أما الكفاءة من منظور مدرسي فهي مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة و المعارف و المفاهيم و المهارات يكتسبها المتعلم نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين توجه سلوكه و ترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن. (٢) فالكفاءات هي بمثابة معارف و مهارات و مواقف معرفية و تواصلية و منهجية و ثقافية يوظفها المتعلم لحلّ مجموعة من المشاكل، إنها بيداغوجيا تمكن المتعلم من توظيف موارده و استعداداته في سياق معين لمواجهة مشكلات تصادفه.

لماذا بيداغوجيا المقاربة بالك فاءات:

ظهرت المقاربة بالكفاءات في التعليم التقني و المهني لبعض الدول المتقدمة(كندا، فرنسا،ألمانيا) في نهاية السبعينيات من القرن العشرين و انتقلت تدريجيا إلى التعليم الأساسي ثم إلى باقي الأسلاك التعليمية، و اعتمدتها العديد من الدول السائرة في طريق النمو في إطار سياسة إصلاح منظومتها التربوية منذ بداية هذا القرن(٣) ، لذا يمكن رؤية الكفاءة كموجة عارمة ذات مغزى في نهاية

القرن العشرين للبحث في رهانات جوهرية، و من المعلوم أن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات هي مقاربة تربوية و ديداكتيكية جديدة و معاصرة تهدف إلى تسليح المتعلم بمجموعة من الكفايات الأساسية لمواجهة الوضعيات الصعبة و المركبة التي يصادفها المتعلم في واقعه(٤)

و باعتبار بيداغوجيا الكفاءات تهتم بالمتعلم و تعنى بتطوير القدرات لديه من خلال وضعه أمام المشكلات التي تستوجب حلا فقد تم اعتمادها كمقاربة تربوية معاصرة لتكوين متعلم كفء يجيد استثمار المعرفة و توظيفها و يعرف:» كيف يبني تفكيره بطريقة ميتامعرفية»(٥) و هكذا يمكن أن نفهم لماذا تم التخلي عن البيداغوجيا التقليدية(بيداغوجيا الأهداف) لأن المقاربة بالكفاءات تقف أمام أساليب الترويض و التنميط و التلقين لتنفتح على مبادئ العقل و التحديث و على روح العصر، و تسلك سلم التدرج نحو امتلاك المهارة و القدرات المعرفية و الوجدانية و الحسية و الحركية، و من أهم المبررات البيداغوجية التي تقف وراء تبني هذه المقاربة كونها تساهم بشكل فعال في غزارة المعلومات مما يجعل الطرق البيداغوجية التقليدية المبنية على نقل المعارف عقيمة؛ هذا يعني ضرورة الاستجابة للتزايد الكمي للمعلومات و حسن توظيفها.

و تساهم المقاربة بالكفاءات في محاربة الفشل الدراسي الذي يقلل من فعالية و مردودية المؤسسة التربوية و هذا لما تمتاز به من تخفيف لمحتويات الموارد الدراسية و ربط التعليم بالواقع و الحياة و السعي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.إنها مقاربة تسعى إلى وضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الفيزيلوجية و الوجدانية و العقلية للمتعلمين بهدف تنميتها تنمية متسقة و متزنة حيث لا مجال لاهتمام بالحاجات المستقلة عن بعضها، و إنما الاهتمام بها في شموليتها بحيث تسهم بكليتها في التنمية العامة للمتعلم انطلاقا من مفهوم إدماجي و وظيفي يأخذ بعين الاعتبار الدوافع و الرغبات المختلفة للمتعلمين.

و الثابت عند المنظرين للمقاربة بالكفاءات في الحقل البيداغوجي أنها مقاربة تقوم على الإدماج؛ أي إدماج المعارف لمعاجة وضعيات معينة فلا مجال إذن للتعلمات المنفصلة و المجزأة لأنها لا تخدم الكفاءة.

تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات:

يعد منهاج اللغة العربية من المناهج التعليمية التي تكتسي أهمية بالغة بالنظر إلى أهدافها التي تتوخى – وفق المقاربة بالكفاءات- إكساب المتعلم كفايات تمكنه من ممارسة مهارة النقد و الإبداع على اعتبار أن المستويات الراقية من التفكير تشكل المرجعية الملائمة لبيداغوجيا الكفاءات لأنها تمكن المتعلم من إنتاج المعرفة.

و لما كانت المقاربة بالكفاءات تعنى باكتساب المتعلم مهارات و معارف دائمة و فاعلة، و بالتالي تخليصه من التراكم المعرفي الذي كثيرا ما ينسى بسرعة و قليلا ما ينفعه في وضعيات التواصل و التفاعل الإيجابي مع المحيط فقد تم اعتماد ما يسمى بالمقاربة النصية في تدريس اللغة العربية كطريقة تربوية لتفعيل الدرس الأدبي و وضع المتعلم موضع المتفاعل باستثمار مكتسباته القبلية و حسن توجيهه و إرشاده إلى ما يجعله يبدع في استقصاء مبنى النص و معناه بالحجة البيّنة و الفكر الطليق. فالنص الأدبي معين لا ينضب فهو يتجدد و ينبعث مع كل قراءة و مهمة المدرس أن يعمد إلى إذكاء روح التفكير و التعمق في دراسة اللغة العربية دراسة إبداعية بنزعة عقلية بحيث يجعل المتعلم يتعلق بلغته و يتعشق آدابها ما دامت تسمو بفكره. و المقصود بالمقاربة النصية أن يكون النص محورا تدور حوله مختلف الفاعليات اللغوية؛ فالنص يشكل نقطة انطلاق الأنشطة اللغوية الأخرى ، فهو يتناول موضوعا يقرؤه المتعلم ثمّ يمارس من خلاله النشاطات الأخرى من نحو و صرف و عروض و بلاغة ليتوصل إلى إنتاج نصوصه الخاصة.

و يعدّ نشاط النصوص أهم نشاط في منهاج اللغة العربية، و يكتسي أهمية بالغة في بناء شخصية المتعلم، إذ هو ميدان ممتاز لجعل المتعلم:» منهجيا في عمله، موضوعيّا في تفكيره، مقنعا في نقاشه، معتزا بمقومات أمته، واعيا بدوره في مجتمعه، و أخيرا مسهما بفاعلية في بناء حضارة أمته»(٥)

و تقر الدراسات التربوية اليوم أن لنشاط النصوص المكانة الأولى

في إعداد النفس و تكوين الشخصية و توجيه السلوك بشكل عام، و هو بذلك أليق الدراسات بالنسبة للمتعلم و خاصة في الطور الثانوي لأن دراسة النص الأدبي ترمي إلى تنوير الفكر و صقل الذوق و إرهاف الإحساس.

و لدراسة النص الأدبي وفق المقاربة بالكفاءات يتم الانطلاق من العنوان باعتباره وحدة نصية دالة و باعتباره عتبة للنص، و انطلاقا من العنوان يتم التحاور مع النص من خلال طرح احتمالات و تساؤلات و افتراضات، لينتقل الدارس بعد ذلك إلى تجميع الاختيارات المبثوثة داخل النص و توزيع ذلك بما يتناسب و يتسق مع التركيب و ينسجم مع السياق، و تصنيف ما تشابه منها و المقابلة بين المتضادات و رصد الظواهر الفنية البارزة في النص و تتبع أبرز السمات اللغوية الفارقة ؛ أي الانزياحية عن اللغة المعيارية.

بعد ذلك يتم الحفر في طبقات النص، و في هذه المرحلة يدخل المتعلم متسلح بكفاءته اللغوية و الأدبية سعيا إلى إثبات فرضياته و تأكيدها من خلال دلالات النص، و تتكون هذه المرحلة من عدّة مستويات: دلالية و نحوية و صرفية و إيقاعية و التي تتشابك و تتفاعل فيما بينها في علاقة جدلية ينتج عنها مجموعة من الدلالات التي تتكامل و تؤدي إلى بؤرة النص و تصبح مهمة المتعلم في هذه المرحلة أشبه بمهمة عالم الجيولوجيا الذي ينقب و يغوص في طبقات الأرض بحثا عن كشف جديد. إن هذه المرحلة التفكيكية هي أهم المراحل و أكثرها صعوبة؛ حيث ينصرف جهد المتعلم إلى تطبيق مفهوم تحليل النص بطريقة عملية حيث يطلع بعملية فك البناء لغويا و تركيبا من أجل إعادة بنائه دلاليا و هذا يستدعي ضرورة تحديد الأجزاء المراد تحليلها و بيان دورها و كشف العلاقات الموجودة فيما بينها و ملاحظة التدرج التعبيري لها و إيضاح الإحالات و العلاقات التي تكون بنية لغوية وفنية(٦) ويقوم المتعلم بدراسة أفعال النص من حيث بناؤها و دلالتها على الزمن بما يصاحبه من تغير أو استمرار، و ينطبق الأمر كذلك على الضمائر، كما يجب الالتفات إلى الأبنية الصرفية و الصوتية و الإيقاعية بما يوحيه الإيقاع الخارجي و الداخلي للنص من خلال دراسة نوع التفعيلة و نوع القافية و الرويّ و صفات الحروف مجهورة أو مهموسة إلى غير ذلك من الآليات التي يستعين بها المتعلم للوصول إلى المعنى الكلي.

و تتم دراسة الاتساق و الانسجام في النص، حيث يتم التمييز بين الظواهر التي هي من قبيل الاتساق و تلك التي هي من باب الانسجام و هذا ليس بالأمر السهل، غير أن هذا التمييز أساسي، و ينتج الاتساق عن تسلسل الجمل و خطية النص، في حين يعتمد الانسجام على السياق و نوع الخطاب؛ أي انه يرتبط بالعلاقات التي تقيمها أدوات الربط و الوصل بين الجمل؛ أي البنى

الفوقية التي تساهم في البناء المعماري و تناميه.(٦) ويقصد بأدوات الربط و الوصل الوحدات اللغوية التي تقيم علاقة بين جملتين وقد يتعلق الأمر بالظروف و العطف و غيرها، و كلها تؤدي دورا في اتساق النص.

و بهذا يمكن أن ندرك الفرق بين تدريس اللغة العربية و آدابها بالكفاءات و بين تدريسها بالطريقة التقليدية التي كانت تعنى باستخراج الفكرة العامة و الأفكار الأساسية و شرحها بطريقة مبتذلة مع مناقشة معاني النص و الإشارة إلى نوع العاطفة و إصدار الحكم أنها صادقة و جياشة و إن لم تكن كذلك و دراسة الأسلوب، و تكرار هذه العناصر عند دراسة أيّ نص مهما كان شأنه و فصل نشاط القواعد و الصرف و العروض عن النص و كانت اللغة تدرس بطريقة التلقين التي تصنع قوالب لا شخصيات، و كانت هذه الطريقة تهمش فكر المتعلم و تجمد إبداعه و تعوده على الأحكام النمطية الجاهزة، و كلّ هذا ينفر المتعلم من لغته و آدابها، في حين تعتبر المقاربة بالكفاءات فتحا جديدا للغة العربية و آدابها؛ لأنها تركز على المعرفة الأدبية، و الأدب فن و الفن يخضع للإبداع أكثر من خضوعه لضوابط ثابتة، و ليس من المبالغة في شيئ لو قلنا أن طريقة التدريس القديمة و الخاضعة لضوابط ثابتة هي التي جنت على أسلوب التفكير لدى المتعلم، بل و جنت على لغتنا العربية؛ إذ أهملها أبناؤها بدعوى أنها لغة جامدة لا تواكب العصر، و ساد الإدعاء أن الأدب العربي هو أدب متخلف (أدب الناقة و الخيمة).

إذن تعدّ بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات أنسب طريقة لتعليم اللغة

العربية- طبعا إذا أُحسن تطبيقها- لأنها تعمل على تنمية الفكر الطليق و تعضّد قوة التميّز و ملكة الإبداع بعيدا عن الأحكام الجافة التي تميّع المقصود و تنحرف عن الغرض.

و مما لا شك فيه أن التعديلات الحاصلة في منهاج اللغة العربية و اعتماد المقاربة بالكفاءات توحي بوجود عمل دؤوب لتحسين و تطوير اللغة العربية و لتدريسها بطريقة تتماشى و التغيرات السريعة على أمل أن يكتسب المتعلم مهارات لغوية، و يدرك قيمة لغته.و لكن هل يساعد الواقع على تحقق الآمال المرجوة من تطبيق هذه المقاربة لتدريس اللغة العربية؟

واقع تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات:

لا شك أن المختصين قد سعوا لإنجاح هذه المقاربة، بيد أنها لم تهضم إلا عند فئة قليلة لا تكاد تتجاوز عشرة بالمائة.و في الحقيقة أن التحكم في التدريس وفق هذه المقاربة يحتاج إلى جدية من قبل المعلمين و كذا المفتشين، و يحتاج إلى اجتهاد خاص من المعلمين، كما تحتاج هذه المقاربة إلى وسط اجتماعيّ و ثقافي و فكري خاص، و لا يمكن تطبيقها في الأقسام المكتظة(قد يبلغ عدد التلاميذ أربعين إلى خمسين تلميذ في القسم)، و لا يمكن تمثلها أيضا في الفصول الدراسية العادية التي فيها تعدد الفوارق الفردية الناتجة عن سياسة الخريطة المدرسية(٧)، و في الواقع تعاني المدرسة في الوطن العربي من الاكتظاظ، الأمر الذي يقف عائقا أمام العملية التعلمية ليس في اللغة العربية وحدها ،بل و في كل المواد الدراسية.

و بالنظر إلى الواقع يلاحظ أن الدول العربية تلقفت المقاربة بالكفاءات دون أن تعيد صياغتها بما يتماشى و ظروفها الاجتماعية، بل تمّ استيرادها من الغرب و تمّ تطبيقها بما لا يتماشى و واقع الحال.

و يحتاج تدريس اللغة العربية وفق هذه المقاربة إلى ثقافة علمية عالية، و فكر اجتماعي ينسجم مع نمط الحياة و كذا التحكم في المعلوماتية و وسائل الاتصال و التثقيف المعاصرة و على رأسها شبكة الأنترنيت و هذا ما لم تتوفر عليه الدول النامية و هي تطبق المقاربة بالكفاءات في نظامها التربوي حيث أثبتت العديد من الدراسات الميدانية أن شعوب العالم الثالث و بدرجات متفاوتة لا

تتحكم في الثقافة العلمية و لا في تقنية الإعلام الآلي المطلوبة في المقاربة بالكفاءات، و هذا يعيق حتما الأهداف المرجوة من وراء تطبيق هذه المقاربة.

إن المتتبع لواقع تدريس اللغة العربية في الوطن العربي لا يشعر بهاجس هوياتي ، يمكن من خلاله ترسيخ الشعور اللغوي. و ستظل العربية في خطر ما لم يكن لدينا هذا الهاجس، خاصة إذا علمنا أن فلسفة التربية المعاصرة بمصادرها و قيمها و بمناهجها و الإستراتيجيات المنبثقة عنها تعكس توجهات و إيديلوجيات قوى معينة في العالم المتقدم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية متجاهلة التنوع الثقافي و الفكري و الديني و الاجتماعي و اللغوي و غيرها و متجاهلة خصوصية الدولة الوطنية و القومية للشعوب .

و تتميّز فلسفة المقاربة بالكفاءات بطابعها المادي العلماني البارغماتي الآني الخالي من الحضور الأخلاقي و الديني، و معلوم أن تأسيس أي فكر أو فلسفة على غير مكارم الأخلاق و على عدم مراعاة المطالب الروحية للفرد ينتج عنه مظاهر سلبية و يعكس ذلك ما تعانيه الشعوب اليوم من ظلم و فقر و استبداد.

و يعتبر البعض أن تدريس اللغة العربية وفق هذه المقاربة يعدّ مكسبا للغة العربية، و انتصارا للعلم و للحضارة، و كان الأمر سيكون كذلك لو أن هذه المقاربة من إنتاجنا نحن- لا سلعة مستوردة- حتما أن استيراد الثقافة و النظريات ليس بعيب ، بيد أن هذا الاستيراد تصحبه قيم و أفكار الدولة المنتجة، و أبدا لا تنتقل السلعة مجردة من حضور ذات صاحبها فيها.

و إذا كانت المقاربة بالكفاءات إحدى مداخل العولمة، فأقل ما يمكن قوله عنها أنها أسلوب تربوي من إنجاب الحضارة المعاصرة فيه القوة و فيه الضعف، و يكون أكثر ضعفا إن لم تتوفر شروطه و لوازمه النظرية و العلمية و التقنية،و يكون نقمة إن لم تراع فيه قيم الأمة و هويتها اللغوية لأنه يصبح شكلا من أشكال الهيمنة و التسلط و الاستعمار.(٨)

إذن في ظل هذه الظروف لا يسعنا إلا أن نقول أن تدريس اللغة وفق هذه

المقاربة لم ينجح إلا في مجتمعاته، لكن لدينا لم تزد المتعلم إلا نفورا من لغته لأن كلّ ما يقدم إليه نصوص أدبية مجترة و مكرورة و دروس لغوية عديمة الجدوى،و كثيرا ما تقدم بطريقة منفرة.

و ماذا ننتظر من تدريس اللغة العربية وفق هذه المقاربة لما ندرّس لتلميذ السنة الأولى ثانوي تخصص علوم و تكنلوجيا مثل هذه القصيدة:

دان مسف فويق الأرض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح
كأن ريّقه لما علا شطبا
أقراب أبلق ينفي الخيل رماح
فمن بنجوته كمن بمحفله
و المستكن كمن يمشي بقرواح
كأنما بين أعلاه و أسفله
ريط منشرةأو ضوء مصباح
كأن فيه عشارا جلّة شرفا
شعثا لهاميم قد همت بإرشاح
بحا حناجرها هدلا مشافرها
تسيم أولادها في قرقر ضاحي.(٩)

هذه الأبيات من قصيدة لعبيد بن الأبرص في وصف البرق و المطر و الملاحظ من خلال غرابة ألفاظها أن فهمها قد يتعذر حتى

على الطالب الجامعي المتخصص فما بالك بالتلميذ الذي ما زال في مرحلة التعرف على لغته؟ و مثل هذه النصوص كفيلة بخلق هوة سحيقة بين المتعلم و لغته، بحيث لا يتقبلها و يشعر أنها غريبة عنه في الوقت الذي هي وعاء لحضارته و تاريخه.

و مقرراتنا التربوية للأسف الشديد ليس فيها ما يحبب في اللغة العربية، و تعليمنا لا يفتح آفاقا ثقافية يتحقق من خلالها عشق اللغة و تذوق آدابها.إن واقع المتعلم في الوطن العربي منقطع الصلة بالعملية الثقافية التي تثري اللغة.

الخاتمة:

ليس من المبالغة في شيئ إذا قلنا أن اللغة العربية من أسمى اللغات، بل هي أسماها على الإطلاق فقد احتباها الله، فكانت لغة القرآن و لغة أهل الجنة فهي تستحق منا كلّ التبجيل و التقديس. ولكن ربما يكون الحديث عن الواقع أفضل من الواقع، لأن الواقع ملموس ، و من ينظر إلى حال اللغة العربية بين أبنائها، و في أروقة المدارس و في مناهج التعليم يستطيع أن يلمس بوضوح ما آلت إليه لغتنا.و لكن لا ينبغي أن تكون عملية التشخيص عملية فوقية تنتهي بتقارير و وثائق يطلب من المدرسين تطبيقها كما لو كانوا مجرد ربوهات، متجاهلين حقيقة مهمة بديهية و هي أن أيّ إصلاح لا يؤمن به القائمون عليه ينتهي إلى ما يمكن أن يسمى بتحديث التخلف؛ أي أن يبقى التخلف بكلّ آفاته تحت السطح، و يبرز على السطح صورة براقة توحي بمواكبة العصر تخفي ما يحدث تحت السطح منم تآكل و ضعف.

كما ينبغي أن يكون إصلاح العربية نابعا من عمقها و من بيئتها؛ لأن أيّ إصلاح لا ينبع من بيئته و يجري على أيدي المؤمنين به ممن ينتمون إلى محيطه الثقافي لن ينتهي إلا إلى قشرة خارجية هشة معرضة للانكسار، و إلى تقدم شكلي يؤدي إلى الانتكاس، و هذا بالطبع لا يعني نفي و تجاهل ما تحقق من تجارب عالمية و نهضات في الأمم الأخرى، بل من الضروري الاستفادة من تجارب الآخر، و لكن دون الترويج لها كما لو كانت حلا سحريا.

إن تدريس اللغة العربية في الوطن العربي وفق المقاربة بالكفاءات مبستر، بل و تعيش العربية مأساة حقيقية في المدارس و الإدارة المدرسية لا يهمها إلا أن تكون نسبة النجاح معقولة و أن تثبّت هذه اللغة في أوراق، و أن تكون كل الأمور على ما يرام في نهاية السنة الدراسية، أما الممارسة الفعلية للغة العربية ففيها قصور كبير.

لذا فتدريس اللغة العربية بالكفاءات يستلزم:

- وسائل و بيئة و فصل ملائم.
- تحضير جيّد و اطلاع مسبق للمقرر و هو ما يعبر عنه بالمرجعية المعرفية للمتعلم.
- جعل المتعلم يتفاعل مع الدرس
- مراعاة المستوى الفكري و العمري و مدى قابليته لاستيعاب المعارف المعروضة عليه.
- ضرورة إعداد مدرس كفء، و غيور على لغته.

ترتبط اللغة العربية بالهوية، و بالعزة و ترتبط كذلك باستثمار السيادة و التميز، و المعتز بلغته يأبى كل الإباء أن تُزاحم و أن يؤخذ منها إلى غيرها، و أن يُعلى غيرها عليها، و لكن....

واقع اللغة العربية مرير يدلك على ذلك طغيان اللغات الأجنبية عليها في التخاطب اليومي و حتى في الشارع؛ في الأزياء و في عناوين المحلات... و في

كلّ شيئ.

اللغة العربية هي لغة القرآن و لغة العبادة و لغة الشعائر و لغة التعامل مع التراث و لغة التاريخ و لغة الاتصال بالقيم، و لغة إحياء معاني التميز، و إن لغة بكل هذا الزخم من شأنها أن تصنع إنسانا عظيما يستعصي على الإحتواء.

الهوامش:

(١) خالد بسندي :» مصطلح الكفاية و تداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية» المجلة الأردنية في اللغة العربية و آدابها المجلد الخامس محرم٢٠٠٨ ص ٥٨

(٢) ينظر منهاج اللغة العربية، أشرف على إعداده مجموعة من الأساتذة. الجزائر.ص ٣٠

(٣) ينظر خديجة واهمي:»المقاربة بالكفايات، مدخل لبناء المناهج التعليمية» مجلة دفاتر التربية و التكوين، الجزائر،العدد٢

(٤) ينظر د جميل حمداوي:» بيداغوجيا الكفايات و الإدماج»، نسخة إلكترونية. ص ٢

(٥) الشريف مربيعي» دليل الأستاذ» الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. ص٧

(٦) ينظر خير الدين هني:» تقنيات التدريس» وزارة التربية الوطنية. الجزائر، ط٢ ١٩٩١ ص١٥

(٧) ينظر د جميل حمداوي:» بيداغوجيا الكفايات و الإدماج» ص٣٧

(٨) المرجع نفسه ص

(٩) ينظر حسين شلوف، محمد خيط، محفوظ كحوال:» المشوق في النصوص و المطالعة الموجهة» السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم و تكنلوجيا ص.٤٧